وما برح في الاصل بمعنى زال عن مكانه وما فتئ من
لا فعال وما وني بالياء من وني في الامر يني بالكسر اي
ضعف يقال فلان لا يني يفعله اي لا يزال يفعله وما رام
من رام يريم اي برح قال الدماميني نقلا عن صاحب التسهيل
ان الفعلين الاخيرين غريبان لا يكاد ان يعرفهما من النحاة الا
من عني باستقراء الغرائب كلها اي كل واحد من المذكورات
من ما فتئ الى ما دام بمعنى ما زال الاية ما فتئ يختص
بالجحد على ما في مختار الصحاح و هو لما دام خبره لاسمه
مذ قبله نحو ما زال زيد عالما مثلا ودام العلم له
منذ زمان البلوغ والمراهقة فلا يضره انتفاؤه
في اوائل زمان الصبي لعدم امكان القبول ولزمه النفي
في كونه ناقصا وما دام لتوقيت امر بمدة ثبوت خبرها
لاسمها بان جعلت تلك المدة ظرف زمان لان ما فيها
مصدرية وتقدير الزمان قبل المصادر كثير كما في اتيك
خفوق النجم ولذا احتاج الى كلام قبله لانه مع اسمه
وخبره ظرف والظرف غير مستقل بالافادة كاجلس ما دام
زيد جالسا وليس لنفي مضمون الجملة حالا او مطلقا نحو
مع

مع اصالته وبساطته لعدم كماله في الفعلية لشبهه
بالحرف في الصورة وعدم التصرف و قد يتضمن الفعل
التام معنى صار اي يدل عليه مع دلالته على معناه الاصلي
ولذا لم يقل و قد يكون بمعنى صار فيصير ذلك الفعل
التام بسبب هذا التضمن ناقصا محتاجا الى خبر منصوب ويكون
معناه الاصلي حالا او خبرا بعد خبر او وصفا لهذا الخبر
في المآل للتاكيد والمبالغة كما في قوله تعالى تلك عشرة
كاملة كما يشير اليه في تفسيره المثال وقد يكون خبرا مضافا
الى المنصوب المذكور بعده كما اشار اليه الرضي في قوله
تعالى فتمثل لها بشرا سويا حيث مثل به ايضا المتضمن
وفسره بقوله اي صار مثل بشر فلا وجه لتخصيص الفاضل العصام بكونه
حالا وانكار كونه وصفا وسكوته عن الاحتمالين الاخيرين
مع صحة المعنى في كل منها وليس المراد بهذا التضمن الذي
سبق ذكره اذ المتعلق وهو المنصوب المذكور بعده هنا
ليس باجنبي للفعل التام كما لا يخفى على ذوي الافهام
و قد لا يعتبر هذا التضمن فيبقى تاما فيكون المنصوب
بعده حالا في الاغلب وقد يحتمل ان يكون حالا وتمييزا

Copyright © King Saud University